

## ١/ مدخل البحث:

تعد عملية التدريس من الامور الهامة التي يجب على كل معلم ادراكها من جميع الجوانب المختلفة حتى يؤدي الغرض المطلوب منه بكفاءة عالية ويحقق كل الاهداف المنشودة منه على أتم وجه بطريقة اقتصادية في الوقت والجهد والتكاليف حيث أن الابتكار والتطور يعتبر من أبرز السمات التي يجب أن تتوافر في عملية التدريس ،حيث أن عملية التدريس سواء كانت في المدارس او الكليات او المعاهد هي عملية تحتاج المزيد من الجهد والابتكار من جانب المعلم والمتعلم فهي تعتبر الركيزة الاساسية نحو التقدم .

**ويشير مجدى عزيز إبراهيم (٢٠١٢ م)** أن التعليم الفعال يقوم على أساس التفاعل المتبادل بين المعلم والمتعلم بقصد تحقيق أهداف ومطالب تربوية بعينها ، لعل أولها وأهمها يتمثل فى تعلم موضوعات دراسية بعينها وفق أساليب قد تكون نمطية أو تقدمية ، لذلك يمكن أن يتحقق التعليم الفعال عندما يتبع المعلم بعض الأساليب النمطية إذا كانت العلاقات الإنسانية بينه وبين المتعلمين إيجابية ورائعة ، وفى المقابل قد لا يتحقق التعليم الفعال رغم إتباع المعلم لبعض أساليب التدريس الحديثة بسبب البعد عن المواقف التعليمية للفاعلية. (٥٧:٣٣)

**ويضيف محروس محمد واخرون (٢٠٠٨م)** الى أنه لكى يتمكن المعلم من تشجيع طلابه نحو التعلم فلا بد له من استخدام طرق وأساليب مختلفة ومتعددة مما يتطلب من المعلم أن يكون ملما الماما تاما بطرق وأساليب التدريس المختلفة وكيفية حدوث التعلم من جانب الطلاب وكيف تؤثر الطرق والأساليب المستخدمة في سرعة تحقيق الهدف من عملية التعليم والتعلم وهو إتقان وتنشيت الاداء وكذا توفير الوسائل المختلفة لمراعاة الفروق الفردية. (٩١:٣٤)

ويذكر أحمد عبد الرحمن النجدي وآخرون (٢٠١٥) أن النموذج التوليدي يعتمد على فكرة أساسية هي أن معرفة المتعلم القبلية تُعد شرطاً أساسياً لبناء المعنى حيث أن التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية يُعد أحد المكونات المهمة فى عملية التعلم ذي المعنى ، ولذلك يهتم نموذج التعلم التوليدي بصفة أساسية بالبنىات المعرفية الموجودة لدى المتعلمين ، والتي يتم على أساسها اختيار المدخلات المحسوسة والاهتمام بها ، كما يهتم بالروابط التي تتولد بين المثيرات التي يتعرض لها المتعلمون ومظاهر تخزينها في بنيتهم المعرفية، وتكوين المعنى من خلال المدخلات المحسوسة والمعلومات التي يتم استرجعها من البنية المعرفية للمتعلمين ، وكذلك يهتم بتقويم المعلومات التي تم الوصل اليها. (٤٦:٧)

**ويشير شافين Schaveien (٢٠١٣)** أن نموذج التعلم التوليدي أحد نماذج النظرية البنائية ، حيث أنه يستخدم أفكار البنائية فى التعليم ، ويعكس رؤية فيجوتسكى للتعلم ، ولقد بُنى نموذج التعلم التوليدي على

نظرية التعلم التوليدي التي إقترحها Merlin Wittrock (١٩٧٤) ، وهو التعلم الذى يشمل البناء النشط للمعنى خلال تحليل الأفكار وتكاملها ، والذى يأخذ مكاناً عندما تُولد العلاقات بين المعلومات المخزنة فى الذاكرة طويلة المدى داخل المخ والمعلومات الحسية التى تم تلقاها من الخبرات السابقة ، وذلك عندما يتم الاختيار النشط والانتباه الإنتقائي للمعلومات ، ثم تكوين المعاني بصورة نشطة. (١٤٥٢-١٤٥١)

**ويتفق كل من : شيباردسون وموجى Shepardson & Moje (٢٠٠٤) ، فان زى Van Zee**

(٢٠١١) على أن التعلم التوليدي عملية بنائية يتم فيها توليد الأفكار، وإستخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة ، ويتم الربط بين الأفكار والمعرفة السابقة عن طريق بناء متماسك من الأفكار يربط بين المعلومات القديمة والجديدة. (٧٩:٥٤) (١١٥:٥٦)

وتحتل أنشطة رياضة الجمباز مكانا هاما فى برامج التربية الرياضية على جميع المستويات التعليمية حيث تساعد فى تحقيق اغراض التربية الرياضية ، فالبرنامج الذى يغفل أنشطة رياضة الجمباز قد فقد فرصة ذهبية فى مساعدة الطالب على النمو المتكامل فيجب أن تكون أنشطة رياضة الجمباز مستمرة ومرتبطة ومتكاملة فى برامج التربية الرياضية فهى تعمل على تأكيد ذاتية الطالب وثقته فى قدراته. (١٣:٧)

وإضافة لما سبق ،فان الجمباز ينمى كثيرا من الصفات العقلية كاليقظة والجرأة والدقة ،كما أن كثيرا من حركات ومهارات الجمباز تستدعى التفكير السريع وحسن التصرف ،وكثيرا من السمات الشخصية كالثقة والمثابرة وضبط النفس التى تنمو عند ممارسة أنشطة الجمباز ،كما أنها تعطى فرصا عديدة غير محدودة لاثارة قدرة الطالب على الابتكار ، والمتعة والسرور وعند أداء مجموعة من الحركات المختلفة نتيجة ممارسة الجمباز ،وهو بهذه الصورة يشكل عملية متكاملة لتنمية الفرد بدنيا ، وعقليا واجتماعيا ونفسيا ،والى جانب اسهام رياضة الجمباز فى تحقيق اغراض التربية الرياضية. ( ١٢٦:١٠ )

## ٢/١ مشكلة البحث.

تمثل مادة الجمباز اهمية خاصة في مجال اعداد معلم التربية الرياضية ،اذا تتميز بتعدد مهاراتها على أجهزتها المختلفة والتي تعمل على اكساب اللياقة البدنية وتحقيق البناء الجسماني الحركي ، ومادة الجمباز من المواد العملية الاساسية التي يدرسها طلاب التربية الرياضية ومن ثم تقوم بدور فعال فى تقدير الطالب ، ويحتوى منهاج كل فرقة على العديد من المهارات ذات النواحي الفنية وهى المواد الصعبة التى تحتاج الى توافق عصبي عضلي بالإضافة الى القدرات الخاصة بها مما يتطلب اعدادا كاملا من النواحي البدنية والمهارية ويتوقف ذلك على مدى نجاح درس الجمباز فى تحقيق الهدف منه حيث يعتبر الدرس اليومي هو حجر الزاوية بالنسبة للمنهاج عموما ذلك لان نجاح الخطة كلها وتحقيق الغرض من البرنامج

العام للمنهج يتوقف على حسن تحضير واعداد واخراج وتنفيذ الدرس والعناية به حتى يتمكن الطالب من اكتساب واستيعاب المهارات التي يتضمنها المنهاج ومن ثم نصل الى تحقيق الفائدة المرجوة. (٤:٣٧)

كما يؤكد خبراء طرق التدريس والتربية العملية على أن طرق التدريس ينبغي النظر اليها على انها شى منفصل عن المادة العلمية بل انها جزء متكامل مع عناصر الموقف التعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والاهداف التي ينشدها المعلم من المادة العلمية والاساليب التي تتبع فى تنظيم المجال للمتعلم واستخدام استراتيجيات التدريس المختلفة واستعمال وسائل تعليمية تزيد من فاعلية تلك الاستراتيجية. (١٥:٢٥)

ويؤدى الطالب على كل جهاز من أجهزة الجباز المقررة جملة حركية تحتوى على بعض مهارات الجباز والمنبثقة من المنهج المقرر على الطالب وتتباين درجة الصعوبة المؤداة وتختلف وفقا لكل جهاز وفقا لطبيعة الاداء التي وتتباين قدراتهم على أداء المهارات داخل الجملة الواحدة على الشكل الهندسى لاجهزة الجباز ، الأمر الذى يدعو الى ضرورة معرفة وتحديد تلك المهارات التي تشكل صعوبة بالنسبة للطالب وتؤثر على هارمونية الاداء حيث يتوقف اداء كل مهارة داخل الجملة على ما يسبقها وما يليها ،ومادة الجباز من المواد التي تشكل صعوبة لطالب كلية التربية الرياضية اذا ما قورنت بباقي المواد الاخرى التي يقوم الطالب بدراستها بالكلية . (٤:٣٧)

حيث تحتاج كل مادة تعليمية من وقت لآخر الى اعادة النظر في الاهداف والاساليب التنفيذية وقي الطاقات البشرية فمراجعة المناهج وأساليب تدريسها على فترات يعتبر امراً ضروريا ويعتبر الاعداد النوعى لطلبة كليات التربية الرياضية من الامور الهامة التي تواجه القائمين بالتدريس في هذه الكليات. (١٣: ٦٠-٦١)

**ويذكر مصطفى السايح (٢٠٠٤)** أنه فى نطاق العملية التعليمية هناك العديد من المشكلات ، ومن بينها صعوبة عملية التعليم والتعلم للطلاب، والتي تعزى إلى إزدیاد أعداد المتعلمين ، وإلى استخدام الطرق التقليدية فى التدريس ، بما يؤدى إلى أن تتم العملية التعليمية فى وقت أطول وبجهد أكبر، وقد لا تتحقق النتيجة المرجوة ، إلا أن ظهور أساليب التدريس الحديثة بشكل عام ، ومن بينها التعلم التولىدى والتعلم البنائى بشكل خاص أدى إلى فاعلية نقل وتعليم المناهج المقررة سواء كانت نظرية أو تطبيقية. (٢٦٩:٤٣)

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه لمقرر مادة الجباز لطالب كلية التربية الرياضية - جامعة بنها والمشاركة فى الاختبارات العملية بالقسم (نظريات وتطبيقات التمرينات والجباز) أن نسبة كبيرة من طلاب الفرقة الثانية بالكلية غير متفهمين طبيعة الاداء الحركي لبعض المهارات المقررة لعدم المعرفة

السابقة بالمهارات ،ونظرا لان الاسلوب المتبع في عملية التدريس تغلب عليه طريقة التدريس بأسلوب (الشرح والنموذج والامر الى يتطلب ضرورة محاولة البحث عن اساليب أخرى اكثر تأثيراً في الفعالية التعليمية للطلاب في مادة الجميز .وذلك نظراً للصعوبة النوعية التي تتميز بها مادة الجميز بالمقارنة بباقي المادة الاخرى من ناحية ، ومن ناحية اخرى زيادة أعداد الطلاب وعدم تناسب الأجهزة لهذا العدد مما دفع الباحث الى البحث الى اليات جديدة لتحسين العملية التعليمية داخل مادة الجميز .

ومن هنا جاء التفكير في كيفية تحسين عملية تعلم المهارات المقررة في مادة الجميز والذي يعمل على تطوير وتنمية الابتكار والتفكير لدى الطلاب وحثهم على التعلم الحركي عن طريق استخدام التعلم التوليدي الذي يراعى الفروق الفردية بين الطلاب.

### ٣/١ اهمية البحث.

تبرز اهمية البحث في كونها دراسة ميدانية تسهم في إدراج أسلوب تدريس باستخدام التعلم التوليدي ضمن استراتيجيات تدريس المهارات المقررة ضمن منهج الجميز لطلاب الفرقة الثانية وذلك لزيادة الفعالية للمتعلمين وذلك من خلال :-

١/٣/١ تحسين مستوى أداء المهارات المقررة على طلاب الفرقة الثانية

٢/٣/١ رفع مستوى التحصيل المهارة في مادة الجميز .

### ٤/١ هدف البحث.

يهدف البحث الى التعرف على تاثير برنامج تعليمي باستخدام التعلم التوليدي على تحسين مستوى اداء مهارات الجميز قيد الدراسة لطلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة بنها.

### فروض البحث

١/٥/١ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسات القبليّة والبعديّة لصالح القياسات البعديّة

للمجموعة التجريبية في مستوى تعلم مهارات الجميز قيد البحث.

٢/٥/١ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي القياسات القبليّة والبعديّة لصالح القياسات البعديّة

للمجموعة الضابطة في مستوى تعلم مهارات الجميز قيد البحث.

٣/٥/١ توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات القياسيين البعديين للمجموعتين التجريبية

والضابطة في مستوى تعلم مهارات الجميز قيد البحث لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٤/٥/١ توجد فروق دالة احصائيا فى نسب التحسن بين القياسين القبلي والبعدى للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى تعلم مهارات الجمباز قيد البحث.

٦/١ مصطلحات البحث.

١/٦/١ نموذج التعلم التوليدى:

النموذج التوليدى بأنه " مجموعة من الإجراءات والممارسات التى يتبعها المعلم فى الموقف التعليمي ،  
والتي تؤكد على الربط بين المهارات الأساسية للتعلم ، والحياة العملية التى يعيش فيها المتعلم ".  
(١٢١:١٥)